Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« هواردز اند » والسؤال الذى يطرحه فورستر للبحث هو : لمن سيؤول المنزل ؟ من الذى سيرث انجلترا ؟ والصراع ليس بين طبقتين ولكن بين أفراد ينتمون إلى طبقة واحدة : الطبقة المتوسطة . ولانرى فى القصة أثراً للأرستقراطية ولا للفقراء ، وكما يقول فورستر : « نحن لا نهتم بالفقراء ولايهمنا التفكير فيهم . ولايمكن إلا للاخصائى أو الشاعر أن يهتم بهم . هذه القصة تعالج الناس الطيبين ، أو هؤلاء الذين يضطرون إلى التظاهر بأنهم طيبون . » فلدينا « ليونارد باست » فى طرف هذه المجموعة ويقف على حافة الفقر وفى الطرف الآخر يقف مستر ويلكوكس الغنى الذى يزداد ثراؤه باستمرار . وبينهما آل شليجل : مارجريت وهيلين ، تعيشان عيشة رغدة من دخل ثابت محترم وآل شليجل يمثلون الذكاء والعقل والإدراك والوعى فى القصة وعن طريقهم تتفتح القصة أمامنا ، فهم بؤرة تلاق ومركز للتماس والربط بين طرفى الطبقة المتوسطة : الأغنياء والفقراء نسبياً . ولكن الشخصية التى تسيطر على القصة لاتنتمى إلى إحدى هاتين المجموعتين وهى مسز ويلكوكس التى وأن كانت زوجة لرب الأسرة إلا أنها تتركها ، ولاسمها العذرى إيحاءات كثيرة فى العهد القديم راعوث أو روث . ولايقتصر الصراع فى القصة على صراع بين أفرادها بل يتعداه إلى صراع بين الرجل والمرأة فتستجيب مارجريت شليجل إلى فحولة آل ويلكوكس ومثابرتهم على العمل وتتزوج هنرى ويلكوكس ، وتقع هيلين شليجل فى حب بول ويلكولس ولكنها تتركه عندما تكتشف أنه جبان .

والقصة محاولة جريئة للتعبير عن فلسفة المفكر الحر وفيها يحاول فورستر أن ينظم أجزاء الحياة المبعثرة التى يجدها أمامه . وقد نجح فى أن يضع انجلترا تحت مجهر قوى ويعزل المرض الذى ينخر فى عظامها ويمتص حيويتها وحيوية أهلها . وربما لايكون العلاج الذى وضعه فورستر لمواطنيه علاجا شافيا ولكن مايدعونا للاعجاب به هو تشخيصه للداء بكل دقة وأمانة .